خـــــارج الحـــــدود

أوباما بين الاقوال والافعال

■ حازم مبيضين

مع كل التشاؤم المحيط بعملية التفاوض الراهنة بين الفلسطينيين والإسرائيليين،بسبب موقف نتنياهو المتعنت من استمرار الاستيطان في أراضي الدولة الفلسطينية العتيدة،يبدو تفاؤل الرئيس الاميركي بالتوصل إلى اتفاق خلال سنة ليس فقط لقيام تلك الدولة،وإنما لقبولها عضواً جديداً في المنظمة الدولية،وكأنه رهان خاسر سلفاً،إن لم يكن هناك ما لانعرفه عن تفاهمات سرية،تشكل المفاوضات ديكوراً مسرحياً لإعلانها في الوقت المناسب،غير أن ربطه للنجاح بالطلب من الدول العربية تقديم مزيد من الدعم لعملية السلام،يبدو وكأنه طعن في طاحونة الدولة اليهودية.

لكلمات رئيس الدولة الأقوى،والأكثر انخراطاً في جهود البحث عن حل لمعضلة الشرق الاوسط دلالاتها،وهو حين يصف القوى الاقليمية بأنهم لاعبون أساسيون،فإن ذلك يؤشر إلى تفكير سطحي،بأن الأمر لا يتجاوز اللعبة وإن كان قد شفع ذلك بدعوته للتسامح الذي تتشارك فيه الديانات السماوية الثلاث، للوصول إلى صنع السلام،فان ذلك لا يتجاوز شطحاته اللفظية منذ خطابه في جامعة القاهرة،فالواضح من مطالبته الدول العربية بتطبيع علاقاتها مع إسرائيل،قبل إحلال السلام وإقامة الدولة الفلسطينية،أن الرجل معني بتقديم الافضل لحكومة نتنياهو،التي يرجوها على استحياء أن توقف تمدد الاستيطان السرطاني في جسد فلسطين،أما دعوته للكف عن محاولة الاساءة لإسرائيل،فأنها دعوة غير مفهومة،إلا إذا كانت موجهة لحكومة اليمين العنصري لانها الاكثر إساءة لاسرائيل منذ إنشائها.

إعلان أوباما أن التجميد الاسرائيلي للاستيطان شكل فرقا على الأرض،وأسهم في خلق مناخ مؤات للمفاوضات، كان يجب أن يترافق مع ضغط حقيقي على حكومة نتنياهو،وليس مجرد التمني،ونحن نعرف أن وسائل الضغط الاميركية على الاطراف كافة متوفرة،أما القول بوجوب تمديد العمل بقرار التجميد،دون أن يترافق ذلك مع خطوات عملية،تستهدف ليس التجميد فقط،بقدر ما يجب أن تستهدف وقفه والبحث عن حلول لمشاكل المستوطنين في أراضي الدولة الفلسطينية المأمولة،أما إن كانت كلمات أوباما،تستهدف الهرب من التصدعات السياسية الداخلية،التي يعانيها حزب الديمقراطيين الذي ينتمي إليه،ومعالجة مخاوف حزبه أن يمنى بخسائر كبيرة في انتخابات التجديد النصفي للكونغرس المقررة في تشرين الثاني،والبحث عن تاييد الصوت اليهودي في تلك الانتخابات،فإننا سنكون أمام مأساة أن يتحول الرئيس الاميركي إلى مجرد خادم لسياسات اليمين الصهيوني المتطرف.

أوباما وبعد وعده بالانتهاء من المفاوضات خلال أقل من عام،مدعو لإدراك أن فشلها سيضع المنطقة على حافة الهاوية، وسيؤدي إلى حروب إقليمية،سيدفع ثمنها العرب والإسرائيليون والأميركيون الذين سيتورطون فيها بشكل أو بآخر، وأن إضاعة الفرصة الراهنة ستؤدي إلى تقوية المتطرفين، خاصة أن صوت الاعتدال بدأ يضعف بشكل فعلي، لأنه بعد منح المفاوضات الفرصة لسنوات،من دون أن يحقق ذلك أي نتائج، فإن العنف سيكون السبيل الوحيد الذي سيرفع المتطرفون رايته. واذا ضاعت الفرصة المتاحة اليوم لإحداث التغيير،فإن الساسة يحكمون على شعوبهم العيش في ظل الصراعات لعقود لايعرف مداها أحد،وبين يدي اوباما إن توفرت الإرادة والالتزام الحل الوحيد وهو حل الدولتين،باعتباره مدخلاً لتحقيق السلام الشامل، وأفضل وسيلة لتحييد قوى التطرف، لأن ذلك سيحرمها من قدرتها على توظيف الصراع لخدمة أجنداتها.

مؤيدوتشافيز يحتفلون بفوزه في الانتخابات ... ا ف ب

بعد أن رفضت إسرائيل تمديد إيقاف الاستيطان

مفاوضات السلام المباشرة قاب قوسين او ادنى من الانهيار والإدارة الأميركية تحاول إنقاذها !

□ عواصم / متابعة اخبارية

دخلت مفاوضات السلام المباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين والتي تحدث الاميريكيون كثيرا عن فرص نجاحها الكبيرة ، مرحلة حرجة وخطيرة تهدد بنسفها تماما ، بعد ان رفضت اسرائيل تمديد مهلة التجميد المؤقت لعمليات الاستيطان في الضفة الغربية والتي انتهت امس الاثنين ، والرفض الفلسطيني الكامل للاستمرار بالمفاوضات مع استمرار عمليات الإستيطان .

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، وبعد وقت قصير من انتهاء مهلة التجميد حث الرئيس الفلسطيني محمود عباس على مواصلة اجراء" محادثات صادقة وعلى أن تسير بشكل سريع" من اجل التوصل الى اتفاقية سلام " تاريخية"في غضون عام .

وقال في بيان ان "اسرائيل مستعدة لمواصلة اتصالات مستمرة خلال الايام المقبلة لايجاد سبيل لمواصلة محادثات السلام بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية."

وفي وقت سابق حث نتنياهو الذي تهيمن الاحزاب المؤيدة للمستوطنين حكومته الائتلافية والمستوطنين الإسرائيليين على ضبط النفس قبل انتهاء التجميد عند منتصف ليل الاحد.

ويبدو ان نداءه للمستوطنين كان يهدف الى اقناع عباس بعدم الانسحاب من المحادثات التي بدأت في واشنطن في الثاني من ايلول اذا لم يتم تمديد التجميد.

من جانبها دعت واشنطن الاسرائيليين والفلسطينيين الى مواصلة مفاوضات السلام على الرغم من استئناف النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية وجددت مطالبتها الدولة العبرية بالابقاء على تجميد بناء مستوطنات جديدة مؤكدة ان الموقف الاميركي في هذا الخصوص "لم يتغير".

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية فيليب كراولي "ادعو الرئيس الفلسطيني محمود عباس الى مواصلة المفاوضات الجيدة والنزيهة التي بدأناها للتو لنحاول الاقتراب من اتفاق سلام تاريخي".

وأكد كراولي ان موقف الولايات المتحدة من بناء المستوطنات "لم يتغير" على خلفية الجهود الدبلوماسية التي تبذل في محاولة لمنع انهيار المفاوضات المباشرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين بعد اقل من شهر على اطلاقها.

وأضاف كراولي "نحن على اتصال وثيق مع الطرفين وسوف نلتقيهما مجددا خلال الايام المقبلة" مؤكدا اننا "نواصل الدفع باتجاه مواصلة المفاوضات".

وأضاف "ما زلنا نركز على تحقيق تقدم في المفاوضات باتجاه حل قيام دولتين (اسرائيلية وفلسطينية) ونشجع الطرفين على القيام بمبادرات بناءة في هذا الخصوص".

ويقول الفلسطينيون ان تلك المستوطنات ستجعل من المستحيل عليهم انشاء دولة قابلة للنمو وهذه القضية احدى المشكلات الاساسية التي تقف في طريق أية اتفاقية سلام.

ويعيش اكثر من ٤٣٠ الف يهودي في ما يزيد عن ١٠٠ مستوطنة اقيمت في شتى انحاء الضفة الغربية والقدس الشرقية على اراض استولت عليها اسرائيل من العرب عام ١٩٦٧ .

وتعتبر محكمة العدل الدولية هذه المستوطنات غير مشروعة على الرغم من أن اسرائيل تشكك في ذلك.

كوريا الشمالية في طريقها لإختيار الابن الأصغر لزعيمها كيم جونغ خليفة لوالده

□ سيول / ا ف ب

فيما يبدو على انها الخطوة التمهيدية في عملية انتقال السلطة من الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ ايل (٦٨ عاما) المريض الى اصغر ابنائه جونغ اون (٢٧ عاما) ، اختار الجيش الكوري الشمالي جونغ اون مندوبا لاجتماع تاريخي للحزب الشيوعي الحاكم اليوم الثلاثاء ، حسبما ذكرت صحيفة امس الاثنين .

وقالت صحيفة "شوسون ايلبو" الكورية الجنوبية نقلا عن مصدر كوري شمالي ان الجيش اختار في ٢٥ آب كيم جونغ ايل وابنه مندوبين الى المؤتمر ، مضيفا ان انتخاب الاب فقط اعلن عنه "لكن الكثير من الضباط يعلمون ان جونغ-اون انتخب ايضا".

وقالت الاستخبارات الكورية الجنوبية انها لا تستطيع تأكيد هذه المعلومات.

والاجتماع الذي يبدأ اليوم الثلاثاء وهو اول مؤتمر كبير يعقده حزب العمال منذ ١٩٨٠ عندما تم تثبيت كيم جونغ ايل لخلافة والده مؤسس كوريا الديموقراطية كيم ايل سونغ الذي توفي في ١٩٩٤.

وكان يفترض ان يعقد الحزب مؤتمره هذا مطلع ايلول لكنه ارجىء بدون اي تفسير.

ووصل مسؤولو الحزب الى بيونغ يانغ الاحد الماضي كما افادت وكالة الانباء الكورية الشمالية مؤكدة بذلك ضمنا ان الاجتماع سيعقد في الموعد المحدد.

وقالت ان المسؤولين زاروا امس الاثنين "اقدس موقع" في البلاد، اي ضريح كيم ايل سونغ في بيونغ يانغ.

ولم تشر الوكالة الرسمية في واحد من اكثر البلاد تكتما في العالم الى مسألة الخلافة.

لكنها قالت الاسبوع الماضي ان المؤتمر المخصص "لانتخاب هيئة قيادية عليا" للحزب" سيكون حدثا "تاريخيا".

وأصيب كيم الأب منذ سنتين بجلطة دماغية كما تحدثت انباء اشارت الى انه يعاني مشاكل في الكليتين أيضاً.

وقال تشيونغ سيونغ تشانغ الباحث في معهد سيجونغ الفكري في كوريا الجنوبية انه منذ صيف العام الماضي تنقل التقارير الى كيم جونغ ايل عن طريق ابنه جونغ اون.

وكتب تشيونغ في مقال نشر مؤخرا انه "نتيجة لذلك وصلت سلطة كيم جونغ اون منذ صيف ٢٠١٠ في قضايا الدولة وباستثناء الشؤون الخارجية، الى مستوى صلاحيات والده".

ويتوقع محللون ان يعين الشاب الذي درس في سويسرا في منصب كبير في الحزب -- قد يكون مقعدا في اللجنة المركزية القيادية -- في اجتماع الحزب. لكنهم ليسوا واثقين من ان بيونغ يانغ ستعلن ذلك.

وقد اشادت صحيفة رودونغ سينمون الناطقة باسم الحزب، بالتحضيرات للاجتماع. وكتبت ان "الحزب باكمله يترجم نوايا ورغبات القائد الى واقع بروح من التصميم".

وسيعقد المؤتمر وسط توتر في المنطقة منذ حادث سفينة كورية جنوبية في آذار اتهمت بيونغ يانغ من قبل سيئول والولايات المتحدة ودول اخرى باطلاق طوربيد اغرقها.

وبدأت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية امس الاثنين مناورات عسكرية مشتركة في البحر الاصفر.

وقال ناطق باسم هيئة الاركان الكورية الجنوبية ان "حوالى ١٧٠٠ جندي اميركي وكوري جنوبي سيتدربون على كشف الغواصات وعلى معارك على مستوى عال".

وتشارك عشر سفن وطائرات مراقبة في هذه التدريبات التي اعتبرتها بيونغ يانغ "مناورات حرب متعمدة"، وهددت "بسحقهم بلا هوادة".

حزب تشافيز فاز في الإنتخابات التشريعية الفنزويلية

□ كراكاس / متابعة اخبارية

اكدت الانباء القادمة من العاصمة الفنزويلية كراكاس ان حزب الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز فاز امس الاثنين بغالبية المقاعد في الانتخابات التشريعية بحصوله على ٩٠ مقعدا من اصل ١٦٥، لكن المعارضة حرمته من الهيمنة على البرلمان حيث كان يحظى بغالبية الثلثين.

ومع ان المجلس الوطني الانتخابي لم يعلن نسبة الاصوات التي نالتها مختلف التكتلات لكن بعض المرشحين اعلنوا حصول المعارضة على ٥٢٪ من الاصوات، ما يعني انها لن تحظى بالغالبية لكنها حصلت على مزيد من الاصوات ، فقد حصل الحزب الاشتراكي الموحد لفنزويلا على ٩٠ مقعدا فيما نالت احزاب المعارضة بكل اتجاهاتها ٦١ بحسب تعداد رئيسة المجلس الوطني الانتخابي تبيساي لوسينا ، مع الاشارة الى انه ما زالت هناك عشرة مقاعد غير موزعة بعد.

ولم يحقق الرئيس هدفه بالحفاظ على ثلثي المقاعد في البرلمان من اجل تسريع تطبيق "اشتراكية القرن الحادي والعشرين" التي ينادي بها، بدون الاضطرار للتفاوض مع المعارضة.

وتشكل هذه النتيجة بحسب مراقبين ضربة قاسية لتشافيز الذي خاض الحملة بنفسه واعتبر هذا الاقتراع بمثابة تحضير للانتخابات الرئاسية في ٢٠١٢.

وكتب زعيم اليسار الراديكالي في اميركا اللاتينية على صفحته على موقع تويتر بعد نشر النتائج "الاشتراكية البوليفارية والديموقراطية. علينا الاستمرار في تعزيز الثورة. فوز جديد للشعب. هنيئا للجميع".

وقد سيطر الحزب الاشتراكي الموحد على البرلمان المؤلف من مجلس واحد طيلة خمس سنوات بعد مقاطعة المعارضة الانتخابات السابقة.

وقال رامون غيلرمو افيليدو المتحدث باسم الاتحاد الديمقراطي الذي حصل على ٥٩ مقعدا "ان هذه الجمعية الوطنية لا تستطيع سن القوانين كما لو ان الشعب الفنزويلي لم يقل كلمته، ان الشعب الفنزويلي قال كلمته وصوت الشعب لا بد ان يسمع".

وحصل حزب الوطن للجميع المنبثق عن اليسار الذي خاب امله من تشافيز على مقعدين.اما نسبة المشاركة فقد تجاوزت ال٦٦٪ بحسب رئيسة المجلس الوطني الانتخابي.

وكانت الحكومة والمعارضة اعتبرت هذه الانتخابات التشريعية حاسمة لمستقبل فنزويلا التي تعد اول مصدر للنفط الخام في اميركا الجنوبية.

الشرطة الأفغانية تبحث عن بريطانية مختطفة وتتهم طالبان باختطافها

□ جلال اباد (أفغانستان) / ا ف ب

باشرت دوريات كبيرة من الشرطة الافغانية امس الاثنين بعمليات بحث مكثفة عن بريطانية ومرافقيها الافغان الثلاثة إذ تقول الشرطة ان حركة طالبان اختطفتهم في منطقة تقع شرق البلاد واقتادتهم الى جهة مجهولة وهو مانفته الحركة في وقت لاحق .

وبحسب قناتي التلفزيون البريطانيتين "بي بي سي" و"سكاي نيوز" فان المخطوفة إمرأة تعمل لحساب منظمة دي ايه اي الاميركية غير الحكومية التي تعمل بدورها لحساب وكالة التنمية الاميركية "يو اس ايد". ويعتقد ان البريطانية في الثلاثين من العمر وهي تعمل منذ سنوات عديدة في افغانستان.

وقال خليل الله ضيائي قائد شرطة ولاية كونر لوكالة فرانس برس "كانوا في سيارتين وفي طريقهم من جلال اباد (شرق) الى ولاية كونر (شمال شرق)".

واضاف "بحسب معلوماتنا فقد اوقف عناصر من طالبان سيارتيهما في اقليم شاوكاي وتم اقتيادها والأفغان الثلاثة، نحن بصدد تفتيش المنطقة".

فيما قالت قيادة طالبان لوكالة فرانس برس انها غير مسؤولة عن عملية الخطف. واوضح ذبيح الله مجاهد المتحدث باسم طالبان "لا علم لنا بخطف البريطانية".

وتقع ولاية كونر على الحدود مع باكستان ويتمركز فيها المتمردون وخصوصا طالبان، بقوة.

يشار الى ان حركة التمرد الافغاني ليست متجانسة وهناك مجموعات محلية يمكن ان تتحرك بصفة مستقلة عن اوامر القيادة المركزية.

وكانت الخارجية البريطانية اعلنت مساء الاحد الماضي خطف بريطاني دون توضيح هويته. وقالت متحدثة باسم الوزارة "نحن نعمل بشكل وثيق مع السلطات المحلية المعنية. كما اننا على اتصال بالاسرة ونؤمن مساعدة قنصلية".

ورفضت السفارة البريطانية في كابول امس الاثنين، التعليق واكتفت متحدثة باسمها بالقول "ليس لدينا اي جديد عما كنا اعلناه (الاحد)".

كما رفضت قيادة القوات الدولية في كابول تأكيد ما اذا كانت قوات الحلف الاطلسي تشارك في عملية البحث.

وقالت متحدثة باسم القوة الدولية للمساعدة على الامن في افغانستان (ايساف) "اذا طلب منا المساعدة فسنقدمها" مضيفة انه لا يمكنها القول ما اذا تم تقديم مثل هذا الطلب.

واشارت صحف بريطانية الى ان شرطيين اقتفا اثر الخاطفين وانه حصل تبادل قصير لاطلاق النار بيد ان المهاجمين تمكنوا من الفرار.

وكانت طبيبة بريطانية هي كارين وو (٣٦ عاما) قتلت في آب علاوة على سبعة اجانب آخرين من اعضاء فريق طبي انساني وذلك في ولاية بادكشان (شمال شرق). وقتل افغانيان ايضا في الهجوم.

تقرير اخباري

الازمة الدبلوماسية بينهما تتفاقم

اليابان تطالب الصين بسحب سفينتين من جزر متنازع عليها ودفع تعويضات

□ طوكيو / متابعة اخبارية

في اشارة جديدة الى تفاقم الأزمة الدبلوماسية وتصاعدها بين الصين واليابان والتي نشبت على خلفية حادث الاصطدام بين سفينة صيد صينية وسفينتي دورية يابانيتين في السابع من الشهر الحالي قرب الجزر الصغيرة المتنازع عليها بين البلدين ، طالبت اليابان امس الصين بسحب سفينتين ارسلتهما ودفع تعويضات عن ما لحق من اضرار بفعل الاصطدام .

ونقلت وكالة جيجي للانباء عن الناطق باسم الحكومة اليابانية امس الاثنين مطالبته بان تسحب الصين سفينتين .

وقال يوشيتو سنغوكو ان السفينتين الصينيتين تبحران "بالقرب من جزر سنكاكو" التي تعرف باسم دياويو بالصينية والواقعة في بحر الصين الشرقي والتي تسيطر عليها طوكيو لكن تطالب بها بكين ، موضحا ان طوكيو "طلبت اربع مرات عبر السبل الدبلوماسية من الصين سحب هاتين السفينتين".

وذكرت صحيفة "مينغ باو" في هونغ كونغ ان وكالة الصيد الصينية ارسلت سفينتين الى قرب الجزر المعنية بهدف حماية الصيادين الصينيين.

وبقي قبطان هذه السفينة محتجزا ١٦ يوما في اليابان قبل ان يتم الافراج عنه الجمعة لكن الخلافات مستمرة منذ ذلك الحين.

من جهة اخرى وعلى صعيد ذي صلة ، قال الناطق بأسم الحكومة اليابانية امس الاثنين ان طوكيو ستطالب الصين بدفع تعويضات عن ما لحق من اضرار بفعل حادث الاصطدام بين سفينة صيد صينية وسفينتي دورية يابانيتين في السابع من الشهر الحالي، ما يؤشر الى تفاقم الازمة الدبلوماسية التي نشبت بين البلدين بسبب الحادث.

وقال الناطق يوشيتو سينغكو ان "اليابان ستطالب باصلاح السفينتين"، وان طوكيو قدمت طلبا رسميا الى السلطات الصينية بهذا الخصوص.

ويرى مراقبون ان المطالبة اليابانية تبدو كأنها رد من طوكيو على مطالبة الصين باعتذارات وتعويض عن اعتقال قبطان السفينة الصينية لمدة ١٦ يوما، وهو ما رفضته طوكيو على لسان رئيس وزرائها الاحد.

وكان حادث الاصطدام بين سفينة الصيد الصينية وسفينتي الدورية اليابانيتين التابعتين لحرس السواحل قد وقع قبالة جزر صغيرة شرقي بحر الصين تحت السيطرة اليابانية، لكن بكين تطالب بها، مما خلق ازمة دبلوماسية اعتبرت الاخطر منذ اربعة اعوام.

وكانت طوكيو قد احتجزت ربان السفينة الصينية لاكثر من اسبوعين لكنها افرجت عنه وسلمته للسلطات الصينية بعد ضغوط سياسية واقتصادية صينية.

ويعرف عن مياه الجزر المتنازع عليها ضخامة ثروتها السمكية، واحتمال ان تخبئ ثروات نفطية وغازية في اعماق المياه.

يذكر ان العلاقات بين اليابان والصين، ثاني وثالث اكبر اقتصادات في العالم، مأسورة بتداعيات اجتياح الجيش الياباني واحتلاله الجزئي للصين خلال الحرب العالمية الثانية.